

ننمو معاً



١٠٧

المؤمن المسيحي وعلاقاته



"فأيّ هؤلاء الثلاثة ترى صار قريباً للذي وقع بين اللصوص ، فقال الذي صنع معه الرحمة ، فقال له يسوع : اذهب أنت أيضاً واصنع هكذا لوقا 36:10"

E.R.B. - B.P. 112
F-13425 MARSEILLE CEDEX 12
FRANCE
www.progressingtogether.org
أكتوبر 2016

مقدمة:

إنّ أكبر تغيير حدث في حياتك ، هو أنّك أصبحت إنساناً مؤمناً بال المسيح فصارت لك علاقة جديدة مع الله ، فلست بعد عبداً لقوى الشر بل ابناً لله المحبّ ، وهذه العلاقة مبنية على الثقة بدلًا من الخوف «بما أنكم أبناء ، أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم صارخاً يا أبا الآب ، إذاً لست بعد عبداً بل ابناً وإن كنت ابنًا فوارثُ الله بال المسيح» (غلاطية 4:6-7).

يؤثر هذا التغيير الأساسي على كل علاقاتنا الأخرى ويجب أن نعرف ما يريد الله منا - أيّ من أولاده - فيما يخص موافقنا وسلوكنا وتصرفاتنا.

سندرس المواضيع التالية :	
علاقاتنا في العائلة و العمل	①
موقفنا من السلطات الحاكمة	②
موقفنا من الممتلكات	③
علاقاتنا مع غير المؤمنين	④
علاقاتنا مع المؤمنين الآخرين	⑤

١ علاقاتنا في العائلة والعمل

الاسم : _____ التاريخ : _____

اقرأ رسالة أفسس 9:6-21:5

﴿ إِنَّا نَقْضِي مُعَظَّمَ وَقْتَنَا فِي الْمَنْزِلِ وَالْعَمَلِ، لَذِكْرٌ لِمَنْ لَيْسَ بِالشَّيْءِ الْغَرِيبِ أَوْ الْمَفَاجِئِ أَنَّ التَّوْتُرَاتِ غَالِبًا مَا تَحْدُثُ فِي هَذِينَ الْمَجَالَيْنِ ، أَمَّا أَقْرَبُ الْعَلَاقَاتِ فَهِيَ مَعَ أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ دَاخِلُ عَائِلَتَنَا ، يَعْطِينَا الْإِنْجِيلُ إِرْشَادَاتٍ وَاضْحَىَّ بِالنِّسْبَةِ لِتَصْرِيفَاتِنَا فِي الْبَيْتِ، فَنَحْنُ غَيْرُ مَسْؤُلِينَ عَنْ أَفْعَالِ الْآخَرِينَ، مَسْؤُلِيَّتُنَا فِي أَنْ نُطِيعَ قَوْاعِدَ اللَّهِ، هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الْوَحِيدَةُ لِلتَّمْتُعِ بِالْوَفَاقِ وَالسَّعَادَةِ فِي هَذِهِ الْعَلَاقَاتِ، وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ نَرَى هَذِهِ الْمَبَادَىءِ الإِلَاهِيَّةِ، يَجِبُ أَنْ نَتَذَكَّرَ بِأَنَّ لِمُسَيْحِ الْأُولَوَيَّةِ فِي قَلْبِنَا وَحِيَاتِنَا، لَا شَكَّ فِي أَنَّ أَخْذَ الْاِختِيَاراتِ النَّاجِحةِ صَعْبٌ أَمَّا ضَغْوطُ الْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَمَشَاكِلُهَا، لَقَدْ قَالَ الْمُسَيْحُ نَفْسَهُ أَنَّهُ بِسَبِيلِهِ « أَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ » (مَتَى 10:36). وَقَدْ تَنَفَّكَ حَتَّى الرَّوَابِطُ الْعَائِلَةِ فِي سَبِيلِ الْمُسَيْحِ، فِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَعْدُ الْمُسَيْحُ تَلَامِيذهِ بِ« مَائَةَ ضَعْفٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ فِي الْآخِرَةِ » (مَتَى 19:29)﴾

﴿ ① كَمْ أَمْلَأَ الْفَرَاغَاتِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ مَتَى 10:37﴾

____ من ____ أباً أو أمّا أكثر مني فلا ____ وَ مَنْ ____ ابناً أو ابنةً أكثر مني فلا ____

﴿ كَمْ كَيْفَ تَطْبِقُ كَلْمَاتُ الْمُسَيْحِ هَذِهِ فِي حِيَاتِكَ؟

يوحنا 14:15 إلى 21

﴿ الآن سوف نكتشف خطة الله للسعادة العائلية:

اقرأ رسالة أفسس 9:6-21:5

﴿ لا بدَّ أَنْ نَنْتَهِي إِلَى الْعَدْدِ 21 أَوْلَأَ، مَا هُوَ التَّصْرِيفُ الْمُطَلُوبُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ؟

② الزوجات

كيف يجب أن تصرف الزوجة مع زوجها؟

لماذا يؤكد الرسول بولس على ضرورة هذا التصرف؟ ما هو المثال الذي يستخدمه؟

③ الأزواج:

ما هي المسؤولية العظيمة التي يتحمّلها الزوج في العلاقة الزوجية؟

من هو المثال؟ وماذا فعل من أجل زوجته؟

لاحظ الاقتباس في الآية عدد 31 ، إنه أمر الله الذي أعطاه عند تأسيس رابطة الزواج في تكوين 24:2

ما هي الخطوات الالزمة للرجل لطاعة هذا الأمر؟

④ الأبناء والآباء:

كھـ بماذا يأمر الله الأبناء؟ (أفسس 6 : 3-1)

كيف ستؤثر هذه الطاعة (من طرف الجانبيين) على العلاقات في العائلة؟

ماذا يعني تعبير «بتأدیب الرب» (أفسس 6 : 4)؟

⑤ العلاقات في العمل

يمكننا أن نقارن العلاقة بين السادة والعبيد قديماً مع العلاقة بين أرباب العمل والمستخدميناليوم

كھـ كيف يجب أن يقوم المؤمن بعمله؟

هل يعتمد موقفه من عمله على الظروف أو على سلوك رئيس العمل؟

أمام منْ رئيس العمل ومستخدموه مسؤولون جمیعاً؟

ما هي أهمية هذه الحقيقة بالنسبة إلى تصرفاتهم؟

فکـ في علاقاتك داخل العائلة والعمل، هل يجب عليك أن تغيير مواقفك أو تصرفاتك؟ كيف؟

موقفنا من السلطات الحاكمة

②

الاسم : _____ التاريخ : _____

يُتهم المؤمن أحياناً بكونه خائناً لوطنه، ولكن من يعيش حسب تعاليم الكتاب المقدس، هو في الحقيقة مواطن صالح ، لأنَّه يتصرَّف بوفاء وصدق ويحترم القوانين المدنية.

17-13:2 بطرس 1

اقرأ : رسالة رومية 13 

① كـ من الذي منح السلطة للحكام؟

و ما هو دورهم في المجتمع؟

② كـ لماذا من الضروري أن نخضع لأوامر السلطات الحكومية ؟ (رومية 13:1-5)

ما زال الله أن يحقق من خلال سلوكنا؟ (بطرس 2:15)

إنَّ المؤمن حرٌّ في المسيح ، كيف يجب عليه أن يستخدم هذه الحرية في المجتمع؟

(14-11: رومية 13 - 17-15: بطرس 2)

③ كـ هل من المفروض أن يدفع المؤمن الضرائب؟

لماذا؟ (ارجع أيضاً إلى إنجيل متى 22:15-22)

④ كـ ما هو أمر الله بالنسبة إلى الديون؟ (رومية 8:13-10)

ما هو الدين الذي كلنا مديونون به ، وكيف نوفي هذا الدين (نسدده)؟

ما معنى قول «المحبة هي إتمام للشريعة كلها»؟

﴿ ر بما تقول: كيف ذلك؟ لأنّ هذا ليس سهلاً أبداً، فماذا نفعل إن تناقضت أوامر السلطات مع تعاليم كلمة الله؟ هل نستمر في الخضوع للسلطات؟ يجب أن نتذكر أن رسالة بطرس قد كُتبت في زمن السلطات الرومانية الشيرية و الذين فرضوا على الشعب عبادة الإمبراطور ، واضطهدوا المسيحيين حتى الموت ، ومع ذلك علم بطرس المؤمنين أن يحترموا هذه السلطات بسبب عملهم ومكانهم في المجتمع ، فلننظر إلى نصيّن يساعداننا على التعمق في فهم هذه المشكلة .

اقرأ : أعمال الرسل 22-1:4

هنا نجد قصة القبض على بطرس ويوحنا، وسجنهما من قبل السلطات الدينية.

ما زلت جريئهما؟



⑤

هل عملاً شيئاً سيئاً؟

بماذا أمرهما رؤساء اليهود في نهاية القصة (عدد 18)؟

ما زلت جريئهما (عدد 19-20)؟

طاعة الله و أوامره لنا

يمكنك أن تقرأ قصتين مشابهتين في العهد القديم عن دانيال ورفاقه الذين خاطروا بحياتهم إذ رفضوا إطاعة أوامر الملك بسبب إيمانهم بالله (دaniel الاصحاح 3 و 6)

اقرأ : رسالة 1 تيموثاوس 4-1:2

ما زلت شجاعنا الرسول بولس في هذا المقطع؟ و لماذا؟

اقضوا بعض الوقت الآن في الصلاة لأجل حكام بلادكم.

③

موقفنا من الممتلكات

الاسم : التاريخ :

❶ الانشغال الأكبر لأغلبية الناس هو الحصول على المال و الغنى، قد يدهشك أن الكتاب المقدس يعلّمنا الكثير عن تصرفاتنا في هذا المجال، ويا له من تأثير عميق على سيرتنا المسيحية وشهادتنا أمام الناس.

اقرأ متى 19:6-16 و 30: 

❶  لماذا يريدنا المسيح أن نخزن كنوزنا في السماء بدلاً من على الأرض؟ ①

اذكر مثلاً عملياً لكنزٍ في السماء.

❷  لماذا لا نقدر أن نخدم الله والمال معاً؟ ②

ما الذي منع الشاب الغني من أن يتبع يسوع؟

لماذا في رأيك صعبٌ على الغني أن يدخل ملائكة الله؟

❸  بماذا وعد المسيح أولئك الذين هم على استعداد أن يتركوا الغنى و الثروة لكي يتبعوه؟ ③

❸ **لَنَا جَمِيعاً احْتِياجات مادِية طَبِيعِيَّة وقد نُقْلَقُ مِنْ أَجْلِهَا بِسُهُولَةٍ، حَسْبَ (مَتَى ٢٥:٦-٣٤)، لِمَاذَا أَمْرَنَا مَسِيحٌ أَلَا نُقْلِقُ؟**

من هم المنشغلون بالأمور المادية حسب المسيح؟

من يستطيع أن يتكل على الوعد « و هذِه كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ »؟

اقرأ رسالة 1 تيموثاوس 10-6:6

❹ **لَمَاذَا يَجُبُ أَنْ نَحْذِرَ مِنْ مُحِبَّةِ الْمَالِ؟**

فَكَرْ فِي مَوْقِفِكَ مِنَ الْمَمْتَكَاتِ، هَلْ هُنْكَ تَغْيِيرَاتٍ يَجُبُ أَنْ تَقْوِمَ بِهَا؟

قال الملك داود «لَكَ يَا رَبَّ الْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْجَلَالِ وَالْبَهَاءِ وَالْمَجَدِ لَأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». إِنَّ كُلَّ مَا نَمْلَكُ فَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ هَبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَيَجُبُ أَنْ نَسْتَخْدِمَهُ مِنْ أَجْلِ مَجْدِهِ. (1 أَخْبَارٌ 29: 11)

علاقاتنا مع غير المؤمنين

4

الاسم : _____ التاريخ : _____

الآن صارت لك علاقة جديدة مع الله، وهذا سوف يؤثر على علاقتك مع أصدقائك غير المؤمنين، لأن اهتمامك ورغباتك سوف تتغير تغييرًا جذرًا و قد لا تعجبك الأماكن التي كنت تحبها في الماضي ، ولا مواضيع الحديث التي كنت تختارها سابقاً، من المتوقع بأن أصدقاءك لا يفهمون اهتمامك الجديد لكلمة الله وربتكم في الشركة مع المؤمنين، إنك ستحس بالاطمئنان وسط إخوتك في المسيح ، والأمر طبيعي لأنك أصبحت عضو في هذه العائلة الروحية، إذن كيف يجب أن تتصرّف مع غير المؤمنين؟ هل تقطع روابط الصداقة معهم؟ يعطينا الكتاب المقدس إرشادات هامة لكي نجد توازناً جيداً في هذا المجال.

اقرأ : 2 كورنثوس 14:6

① كـ قد انتشرت عبادة الأصنام بكورنثوس بصفة رهيبة، حذرّ الرسول بولس المؤمنين من المشاركة في هذه العبادة تحذيراً شديداً، أما «النير» فهو الخشبة المعرضة في عنق حيوانين للحراثة فيشير تعبير "تحت نير واحد" إلى علاقة قريبة جداً وقصد مشترك مع شخص آخر.

لماذا لا يصلح للمؤمن أن يدخل "تحت نير واحد" مع غير المؤمن؟

كـ وسط بيئة مليئة بالفساد، ما هما الأمران (عدد 17) والوعد (عدد 18) اللذان يعطينا رب إيهما؟

إن الكتاب المقدس يمنعنا من المشاركة مع غير المؤمنين في الممارسات الخاطئة، و لا يقصد بذلك ألا يكون لنا أي اتصال بهم، بالعكس، لدينا مسؤولية عظيمة أمام الذين حولنا وهم لا يعرفون المسيح.

اقرأ : متى 13:5-16

② كـ ما هو دور الملحق والنور؟

لماذا أشار المسيح إلى هذين المثلين ليوضح عمل تلاميذه وسط الأشخاص الغير مؤمنين؟

اقرأ : لوقا 37-25:10 

③ كـ من هو قريبك وكيف يجب أن تعامله؟

اقرأ : لوقا 38-27:6 

④ كـ كيف نعامل الذين يعادوننا بسبب إيماننا بالمسيح؟

لو أنّ شخصاً عاملنا معاملة غير عادلة، هل يحق لنا أن نعامله بالمثل ؟

ما هو العدد الذي يلخص هذا التعليم؟

⑤ كـ كيف يجب أن يظهر الأولاد صفات أبيهم السماوي ؟ (عدد 35 و 36)

علاقتنا تجاه المؤمنين الآخرين

5

الاسم : _____ التاريخ : _____

﴿ كتب الرسول يوحنا في رسالته الأولى عن فرح الشركة الأخوية مع المؤمنين الذين يعرفون ويحبون رب يسوع مثلنا، وكلنا اختبرنا هذا الترحيب الحار والجو الدافئ والوحدة الروحية في عائلة الله، إيتها عطية من عطايا الله الثمينة وكأننا نشعر فيها « برائحة السماء »، ولكن ربما لاحظت أيضاً أنَّ الأمر ليس كذلك دائماً ، بل حتى الذين نحسبهم أولاد الله قد يتصرفون بطرق غير لائقة ونحن أيضاً، بكل صراحة، ما لانزال خطئ في كثيرٍ من الأمور .

تعطينا رسائل العهد الجديد إرشادات عملية حول التعامل بين أفراد عائلة الله.

اقرأ : كولوسي 1:3-17

① **كذلك** حسب الأعداد 5-9، ما هي التصرفات الغير مسموح بها للذين قد قاموا مع المسيح؟

عدد ثلاثة أوامر تشير إلى الرفض القاطع لهذه التصرفات.

② **كذلك** ما دمنا نزعنا عنَّا الإنسان القديم، علينا أن نلبس الآن الإنسان الجديد؛ فما هي « الشياب » التي يجب أن نلبسها؟ (عدد 10-14)

③

كـم عدد الأوامر المختصة بالعلاقات بيننا.

(عدد 3-17)

لماذا؟

④

كيف نعامل شخصاً جرح مشاعرنا؟

كـم حسب الأعداد 15-17، كيف يمكننا أن نشجع وننبه بعضنا البعض كأفراد عائلة واحدة، أي جسد المسيح؟

ما هو مصدر حكمتنا؟ ومن أين نستوحى تسابيحة الله؟

بماذا يجب أن تتميز أقوالنا وأفعالنا؟

هل هناك شخص جرح مشاعرك أو عمالك بطريقة سيئة؟ هل غرفت له؟ إن كنت ماتزال تشعر بالغضب والمرارة ، ننصحك بأن تبحث عن أخ ناضج في المسيح وتتكلّمه عن هذه المشكلة ليساعدك على حلّها.